

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ " (الزمر 39 الآيات 55-56). ويقول سبحانه: **" وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ "** (مريم 19-39) . آيات عظيمة امتلأت بالموعظة والتحذير يطلب فيها الله سبحانه من نبي الرحمة والهدى محمد صلى الله عليه وسلم ان ينذر عباده الذين بهرتهم الدنيا بمفاتها وانس تهم الالتزام بشريعة الله والعمل بما انزل الله، العودة الى الله والى شريعته...وان باب توبته مفتوح ورحمته واسعة... قبل ان تضيع هذه الفرصة عليهم فيجدوا انفسهم امام الحساب والعذاب .. عند ها لا يجدوا امامهم الا الحسرة على ما فات... الحسرة على ما فرطوا في جنب الله ... لقد كانوا في غفلة عن هذا اليوم... فلو ذكروه في دنياهم لاعدوا له...انها حقا حسرة...فالحسرة اشد من الندم ... مع الندم يستطيع المرء تعديل مساره وتصويب امره وركوب قارب النجاة...ولكنها حسرة ما بعدها نجاة...قضي الامر .. انها لحظة الحساب التي لا رجعة بعدها...فيا عباد الله .. ها هي كلمات الله سبحانه فدعوها تصل الى قلوبكم ... وتذكركم بذلك اليوم العظيم ... يوم الحسرة والحساب وانبيوا الى الله وتبوا

اليه...واستغلوا اوقاتكم في طاعة الله واتباع شريعته.

عباد الله...بشرع الله سبحانه وتعالى فرائضه من العبادات في اوقات محددة فكانت اوقات رحمة وبركة لمن اطاع الله فيها...وكانت مواسم لطاعة الله والعودة اليه...فضاعف الله فيها الاجر والثواب رحمته منه بعباده...حقا انها مواسم خير وبركة... ومن هذه العبادات والفرائض فريضة الصوم التي خصها الله سبحانه وتعالى بشهر رمضان المبارك لقوله تعالى: **" شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "** [البقرة: 2-185] . وقد روي عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال: **" من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه "** او كما قال. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم , أقول قولي هذا , وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، أحمده سبحانه وأشكره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله ، أمينه على وحيه ، وخيرته من خلقه ، صلى الله و سلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين ، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فيا عباد الله ، أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم وطاعته، ولتعلم أخي المسلم اننا مقبلون بعون الله ورحمته على شهر فضيل مبارك...فيه توعد الشياطين ... وتغلق ابواب جهنم ... وتفتح ابواب الجنان .. لقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم صحابته عن هذا الشهر بقوله: **" أَظْلَمُ شَهْرٍ عَظِيمٍ مَبَارَكٍ "**، وأخبرهم أن فيه ليلة هي خير من ألف شهر، وأن الله افترض صيامه و سنّ نبيكم قيامه، وأن النافلة في هذا الشهر تعدل فريضة، والفريضة تعدل سبعين فريضة فيما سواه، وأنه شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يُزاد في رزق المؤمن فيه، وأن من فطر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه وعتق رقبتيه من النار، وكان له من الأجر مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، وأخبرهم أنه شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، وأخبرهم أن من خفف عن مملوكه غفر الله

له وأعتقه من النار، وأنّ من سقى فيه صائماً شربة ماء سقاه الله من حوض نبيه، وأخبرهم أن هذا الثواب يُعطى لمن فطّر صائماً على تمرة أو مذقة لبن أو شربة ماء، وأمرهم أن يستكثروا فيه من أربيع خصال، فخصّلتان يرضون بهما ربّهم: شهادة أن لا إله إلا الله والا ستغفار، وخصّلتان لا غناء بهما عنهما: يسألون الله الجنة ويستعيذون به من النار.

فاتّقوا الله - يا عباد الله - في صيامكم، واشكروا الله على هذه النعمة، وأحيوا سنة التراويح، فادّتها سنة نبيكم ﷺ، صلاحها ثلاث ليل أو ليلتين، ثمّ خاف أن تُفرض على الناس فتركها رفقا بهم أخرجهم البخاري فلما كان زمن عمر جمع الناس على إمام واحد إحياء لهذه السنة أخرجهم البخاري، فتلقّت لها الأمة بالقبول، لقد رضي الله عنه وأرضاه، وهو ثاني الخلفاء الراشدين الذين أمرنا باتّباع سنتهم، وهو أحد الرّجّلين اللذين أمرنا بالافتداء بهم: "اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر" أخرجهم أحمد والترمذي، و"من قام مع الإمام حتّى ينصرف كتب له قيام ليلة" أخرجهم أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه فحافظوا عليها رحمكم الله، واعتوا بها، ولا تفرّطوا فيها، فمن قام

رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدّم من ذنبه.

أخي المسلم، الذي يدرك هذا الشّهر ولم يتمكّن من صيامه لمرض أو سفر يفطر ويجب عليه القضاء بعدد ما أفطر من الايام والمريض المتصل مرضه وملزم له كالمصابين بداء الكلي وغيره من الامراض المستعصية والصوم يهدد حياتهم - عافى الله الجميع من كل بلاء - فانه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكين ولهم جميعا ثواب الصائمين، انشاء الله لأنّ الله يعلم من نيّتهم وحرصهم على هذا الشّهر وحبّهم له لولا الحائل والعذر الذي منعهم، وذلك فضل الله، والله ذو الفضل العظيم، فلقد ورد في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاً مقيماً" او كما قال.

ألا وصلوا وسلموا - رحمكم الله - على صاحب الخلق العظيم، كما أمركم بذلك الرعوف الرحيم فقال سبحانه: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" [الأحزاب 33 - 56]، اللهم صل وسلم وبارك على اسعدنا وحبیبنا وقدوتنا سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد، وارض اللهم عن سائر الصحابة والتابعين

و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم، اللهم لا تعذبنا فانك علينا قادر، اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وفرج كربنا. اللهم اشف مرضانا، اللهم ارحم موتانا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم لا تدع لنا في هذا اليوم العظيم ذنبا الا غفرته، ولا هماً الا فرجته، ولا عيباً الا سترته، ولا ديناً الا قضيته، ولا سائلاً الا اعطيته، ولا غائباً الا حفظته وبالسلمة رددته، ولا مجاهداً في سبيل اعلاء كلمتك الا ثبتته ونصرته. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وتوفنا وانت راض عنا، واخذ تم بالصد الحات اعمالنا، اللهم اج مع كلمة المسلمين ووحد صفوفهم، اللهم لا تدع للخاندين المنافقين المفسدين سبيلاً بين صفوفنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا، اللهم وفقهم لما تحبه وترضاه، اللهم اهد شباب المسلمين لما فيه خير دينهم ودنياهم واجعلهم بؤرة صالحة نافعة في المجتمع المسلم، اللهم وفق نساء المسلمين لاتّباع هديك وهدى رسولك الكريم صلى الله عليه وسلم، واصرف عنهن كيد الشيطان وكيد اعداء هذا الدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعلنا من عبادك الصالحين. عباد الله: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى

وَيَذِّهَبُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَذَكَّرُونَ " (النحل: 16 - 90)، فاذكروا الله العظيم

يذكركم واشكروه من فضله يزدكم، واقم الصلاة.

